الازدهار النفسي لدى طالبات قسم رياض الاطفال (دراسة مقارنة)

م.م. زينب نزار رحيم

zainab.nezar1208a@coeduw.uobaghdad.ed

u.iq

جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات

الملخص

يهدف هذا البحث إلى التعرف على مستوى الازدهار النفسي لدى طالبات قسم رياض الأطفال، ومقارنة هذا المستوى بين طالبات كليتي التربية للبنات والتربية الأساسية. ولتحقيق اهداف البحث اختيرت عينة البحث من طالبات قسم رياض الاطفال والبالغ عددهن (٢٥٠) طالبة (١٢٥) طالبة من جامعة بغداد / كلية التربية للبنات، و (١٢٥) طالبة من الجامعة المستنصرية" / "كلية التربية الاساسية، وتم اختيار العينة بالاسلوب الطبقي العشوائي.

وقامت الباحثة بتصميم مقياس لقياس مستوى الازدهار النفسي، وقد عرضت الباحثة المقياس على مجموعة من المحكمين والمختصين في العلوم التربوية و النفسية والقياس والتقويم ورياض الاطفال، وقد استعملت الباحثة مؤشرين للصدق هما الصدق الظاهري وصدق البناء، اما الثبات فاستخدمت الباحثة طريقة الفا – كرونباخ .

وا ستنادا إلى أهداف البحث، وبعد تطبيق المقياس على أفراد العينة وتحليل استجاباتهم إحصائيا باستخدام معامل ارتباط بيرسون واختبار (t) لعينتين مستقلتين، أسفرت النتائج عما يلي:

أولًا، أن طالبات قسم رياض الأطفال يتمتعن بمستوى عالٍ من الازدهار النفسي.

ثانيا، تفوق طالبات كلية التربية للبنات في مستوى الازدهار النفسي مقارنةً بزميلاتهن في كلية التربية الأساسية.

الكلمات المفتاحية: الازدهار النفسي، طالبات قسم رياض الأطفال.

Psychological Well-being among Female Students of the Kindergarten Department (A Comparative Study)

Asst. Lecturer Zainab Nazar Rahim

University of Baghdad/ College of Education for Women Department of Human Resource

Abstract

This research aims to identify the level of psychological well-being among female students of the Kindergarten Department and to compare this level between students of the College of Education for Women and the College of Basic Education.

To achieve the objectives of the study، a sample of (250) students was selected from the Kindergarten Department (125) students from the University of Baghdad / College of Education for Women، and (125) students from Al-Mustansiriyah University / College of Basic Education. The sample was selected using the stratified random sampling method.

The researcher developed a Psychological Well-being Scale، which was reviewed by a group of experts and specialists in educational and psychological sciences، measurement and evaluation، and early childhood education. Two indicators of validity were used: face validity and construct validity. As for reliability، the researcher used the Cronbach's alpha method.

In light of the research objectives، and after administering the scale to the sample and analyzing their responses statistically using Pearson's correlation coefficient and the independent samples t-test، the results revealed the following:

Firstly: The female students of the Kindergarten Department exhibit a high level of psychological well-being.

Secondly: Students from the College of Education for Women demonstrated higher psychological well-being compared to their peers from the College of Basic Education.

Keywords:Psychological well-being، Female students، Kindergarten Department.

مشكلة البحث

يشير مفهوم الازدهار النفسي إلى تصور شامل يتجاوز مجرد الرفاهية والسعادة، حيث يشمل الرضا عن الحياة، وتقبل الذات، والنمو الشخصي، والإحساس بالهدف والمعنى، بالإضافة

إلى الإحساس بالكفاءة، والتفاؤل، والمساهمة الإيجابية في رفاهية الآخرين (Keyse،2003)، تعد الرفاهية النفسية، وفقًا لنموذج "رايف"، شعورا عاما بالسعادة، وتتجسد في مجموعة من الأبعاد تشمل: الاستقلالية، وتقبل الذات، والعلاقات الإيجابية مع الآخرين، والإحساس بالهدف في الحياة، والسيطرة على البيئة، والنمو الشخصي. (وهيبة واخرون،٢٠١٣) ويتعزز الازدهار النفسي عندما يتمكن الفرد من تحقيق أهدافه الشخصية والاجتماعية والمجتمعية، ويعيش في انسجام مع الآخرين، وتلبى احتياجاته الإنسانية بشكل متكامل. كما يرتفع مستوى الازدهار عندما يمتلك الفرد القدرة على التصرف بتوازن ويتمتع بنوعية حياة جيدة. عند تحقق هذه العوامل، يمكن القول إن الفرد يعيش حالة من الازدهار النفسي، الذي يمثل الإشباع الكامل والوفير للاحتياجات النفسية والروحية والجسدية.

ويعد طلبة الجامعة من الفئات الأساسية في المجتمع، كونهم يمثلون شريحة الشباب الذين يتأثرون بشكل مباشر بالتغيرات الاجتماعية، وهم محور العملية التعليمية في البيئة الجامعية. وتعد مرحلة الشباب مرحلة فريدة، إذ يبدأ فيها الفرد بالشعور بالانطلاق نحو الحياة، والانفصال التدريجي عن سلطة الأسرة، وبناء شخصية مستقلة ومتميزة. كما تعد هذه المرحلة مرحلة اكتمال النضج الجسدي والعقلي. ومع ذلك، فإن الشباب قد يواجهون أزمات وصراعات وأحداثًا ضاغطة قد تعيق قدرتهم على التكيف مع الحياة، مما ينعكس سلبا على ازدهارهم النفسي، ويؤثر في مشاعرهم من تفاؤل وسعادة، وفي إدراكهم للمعنى الشخصي وأساليب حياتهم، وبالتالي على جودة علاقاتهم الاجتماعية وقدرتهم على الاندماج النفسي مع المجتمع (الشاكري، ٢٠١١: ٤)

انطلاقًا مما تقدم، تتحدد مشكلة البحث في السعي للإجابة عن التساؤلات الآتية:

_ هل يوجد ازدهار نفسي لدى طالبات قسم رياض الأطفال ؟

_ ها هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات قسم رياض الأطفال في كلية التربية للبنات /جامعة بغداد، وطالبات قسم رياض الأطفال قي كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية؟

أهمية البحث:

يعد الازدهار النفسي مفهوم اكثر شمولية وعمومية من السعادة والرفاهية لأنه يشتمل على جوانب اجتماعية وموضوعية كالعلاقات الاجتماعية الايجابية والمشاركة الاجتماعية والحياة ذات المعنى، و لا يقتصر على مكونات وعناصر ذاتية للفرد كالتفاؤل والحيوية والاندماج (Hone،٢٠١٣:٧٦).

أن علم النفس لم يعد يهتم بالمشكلات النفسية والاضطرابات، بل اصبح يركز على جوانب القوة وامكانيات الشخص وقدراته اي يركز على الجوانب الايجابية للشخصية الانسانية، وعلم النفس لم يعد ينتظر وقوع الفرد في المرض النفسي لكي يقدم له المساعدة في التغلب عليه، بل تعدى ذلك ليقوم بدراسة كيف يجعل الفرد سعيدا في حياته من خلال ما يملك من قدرات بدنية وعقلية من

أجل الحصول على حياة جيدة.(Seligman&csikzentmihalyi،٢٠٠٠:٧-١٠) وان الاشخاص الذين يتمتعون بالازدهار النفسي يكون لديهم مستوى عالي من الرفاهية النفسية والاجتماعية ولديهم شعور بالرضا والسعادة تجاه حياتهم، ولديهم ثقة بأعمالهم واستخدام الابداع والابتكار فيها ويتقبلون شخصيتهم بكل جوانبها ولديهم احساس دائم بالتغيير والتطوير، وزيادة الخصائص الايجابية كالرضا والتفاؤل والعفو، والأمل، والتسامح، والتقدير الاجتماعي(عطا الله وعبد الصمد، ٢٠١٣: ٣-٤).

اهداف البحث:

يهدف البحث الى التعرف على:

١. التعرف على الازدهار النفسي لطالبات قسم رياض الاطفال

٢ . دلالة الفروق الإحصائية في الازدهار النفسي بين طالبات رياض الأطفال في كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد، وكلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطالبات قسم رياض الأطفال المتواجدات في كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد وكلية التربية الاساسية/ الجامعة المستنصرية للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥.

تحديد المصطلحات:

اولاً: الازدهار النفسي:

_Ryff(١٩٨٩) : بأنه السعي نحو الكمال الذي يعبر عن تحقيق الفرد لإمكاناته الحقيقية ويشمل هذا النمو الشخصي، وإقامة علاقات إيجابية، وتحقيق السيطرة على الذات، والشعور بالهدف والمعنى في الحياة. (١٩٨٩: ١٠٦٩-١٠٨١) .C، Ryff

_ Seligman،(2011) : "هو حالة الأداء الأمثل التي يتحقق للفرد عندما يمتلك مستويات عالية من المشاعر الإيجابية، والاندماج النفسي الكامل، والشعور العميق بمعنى الحياة، والعلاقات الإيجابية الداعمة، والإنجازات الملحوظة، مما يعزز من رفاهيته النفسية وجودته الحياتية.Seligman ،(2011:16)

التعريف النظري: اعتمدت الباحثة على تعريف Ryff 1989 و نظرية Ryff في بناء مقياس الازدهار النفسي .

التعريف الاجرائي: هو الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة من خلال اجابتها على فقرات مقياس الازدهار النفسي في البحث .

ثانياً: طالبات قسم رياض الأطفال

_ هن الطالبات الملتحقات ببرنامج أكاديمي جامعي متخصص في إعداد وتأهيل المعلمات للعمل مع الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة (من الميلاد حتى سن الثامنة)، ويهدف البرنامج

إلى تزويدهن بالمعارف والمهارات اللازمة للنمو الشامل للأطفال، وأساليب رعايتهم وتعليمهم وفق مبادئ التربية الحديثة.

الفصل الثاني

الإطار النظري

الازدهار النفسي: يعد مفهوم الازدهار النفسي من المفاهيم الحديثة التي يتناولها علم النفس الإيجابي لما له من دور هام في تحقيق الصحة النفسية والتوافق النفسي لدى الأفراد، ويعتبر الازدهار النفسي من المفاهيم الأساسية في علم النفس الإيجابي، وقد يتداخل مع مفاهيم أخرى مثل الرفاهية النفسية والسعادة، لكنه أوسع منها ويشملها. بالإضافة إلى ذلك، يرتبط الازدهار النفسي بالحالة المزاجية الإيجابية للفرد، والتفاؤل، والشعور بالمسؤولية تجاه رفاهية الآخرين

ويشكل الازدهار النفسي من المفاهيم المعقدة نسبيا بسبب صعوبة تحليل مكوناته والعوامل التي تقوم عليها. ويعتبر هذا المفهوم الركيزة الأساسية لعلم النفس الإيجابي، الذي يعد "سليجمان" من أبرز رواده، حيث يركز على الجوانب الإيجابية في شخصية الإنسان بعيدا عن الأمراض النفسية مثل القلق والاكتئاب والتوتر والخوف. فالازدهار النفسي هو الحالة التي يسعى إليها كل فرد يتمتع بصحة نفسية سليمة ليحققها ويعيشها في حياته.

كما يعبر الازدهار النفسي عن قدرة الفرد على تحقيق إمكاناته واستغلال قدراته بأقصى ما يمكن. (Ryff.C، Singer & . (٢٠٠٨)

والازدهار النفسي يتطور من خلال مجموعة من المتغيرات كالتنظيم الانفعالي وخصائص الشخصية والهوية والخبرات الحياتية فضلاً عن أنه يزداد مع تقدم الفرد بالعمر والتعليم. (Edwards، S.، Ngcobo، H.، Edwards.، Palavar، K . (٢٠٠٥)

نظرية كارول رايف في الازدهار النفسي: قدمت "رايف" إطارا نظريا متكاملاً للازدهار النفسي، يقوم هذا النموذج على مفهوم الصحة النفسية ليس فقط باعتبارها غياب المرض، ولا يرتبط بشكل مباشر بالسعادة، بل ينظر إلى الازدهار على أنه نتيجة لحياة متوافقة مع كافة احتياجات الفرد ومشبعة لها.(Nel، L (٢٠١١)) وبناء على ذلك، يعبر الازدهار النفسي عن التحديات الوجودية التي يواجهها الفرد في حياته، ومدى قدرته على التغلب عليها. فالمعنى الحقيقي للازدهار النفسي يتمثل في التطوير الكامل لإمكانات الفرد. ويتضمن هذا المفهوم ستة أبعاد أساسية ترتبط بالأداء والكفاءة الإيجابية، وهي: تقبل الذات، والعلاقات الإيجابية مع الآخرين، والاستقلالية، والتمكن من البيئة، والهدف في الحياة، والنمو الشخصي (Ryff،C، Magee، Kling،W &Wing، E (١٩٩٩))

١. **تقبل الذات:** هي قدرة الفرد على تبني مواقف إيجابية تجاه ذاته وتاريخه الشخصي، وقبول جوانب شخصيته المختلفة، سواء الإيجابية أو السلبية، مما يعكس تصالحه مع نفسه ونظرته الواقعية لها.

٢. **العلاقات الإيجابية مع الآخرين:** تتمثل في قدرة الفرد على إقامة علاقات اجتماعية دافئة ومتينة تقوم على الثقة المتبادلة، والاحترام، والود، والتعاون، والتعاطف، إضافة إلى تقبل النقد البناء.

٣. **الاستقلالية:** تشير إلى قدرة الفرد على اتخاذ قراراته بنفسه، ومقاومة الضغوط الاجتماعية، وتنظيم سلوكه الشخصي أثناء تفاعلاته مع الآخرين، والتفكير بشكل منطقي، إلى جانب تقييم ذاته بناء على معايير مقبولة اجتماعيا.

٤. **التمكّن من البيئة:** يعني قدرة الفرد على السيطرة على بيئته وتنظيمها لخدمة أهدافه، وتحليل الظروف المحيطة به والاستفادة منها بفعالية، مع التمتع بالمرونة والهدوء في التعامل مع المتغيرات، وتوظيف خبراته السابقة لتشكيل بيئة ملائمة لطموحاته.

٥. **الهدف في الحياة:** يقصد به قدرة الفرد على تحديد أهداف واضحة وواقعية، وامتلاك رؤية توجه سلوكه وتفكيره نحو تحقيق هذه الأهداف، مع الاتصاف بالمثابرة، والصبر، والإيمان بالقدرة على تخطي التحديات والعقبات.

٦. **النمو الشخصي:** يتجلى في قدرة الفرد على تطوير إمكاناته، وزيادة كفاءته الشخصية في مختلف المجالات، وإدراك طاقاته وتوظيفها بمرونة، إلى جانب استعداده النفسي والعقلي لتقبل الخبرات الجديدة وتوظيفها في تحسين ذاته باستمرار (Singer،Ryff.C & . (٢٠٠٨))

الدراسات السابقة:

١- **دراســـة (ابراهيم، ٢٠١٥) / مصر:** " العلاقة بين الازدهار النـفسي والسعادة لدى طالبات كلية البنات"

The relationship between psychological prosperity and happiness among female college student

هدفت الدراسة الى التعرف على العـلاقة بيـن الازدهـار النـفسي والسعـادة لـدى طـالبات كلية البنات، تم اعتماد المنهج الوصفي لانه يعد أكثر ملائمة لطبيعة الدراسة وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية لمجموعة من طالبات كلية البنات، بلغت عينة الدراسة (٣٠٠) طالبة، استخدمت الباحثة أداتين لقياس الازدهار النفسي والسعادة، واستخدمت الباحثة مجموعة من الوسائل الاحصائية الملائمة للدراسة، مثل تحليل التباين الاحادي واختبار تي تيست ومعامل الارتباط بيرسون، وقد توصلت نتائج الدراسة، وكانت النتائج تشير الى ان الطالبات يتمتعن

بالازدهار النفسي وهناك علاقة ارتباطية قوية بين المتغير الاول والمتغير الثاني وهو السعادة وتم تقديم عدة توصيات ومقترحات.

٢_ دراسة العبيدي، ٢٠١٩) / العراق : " الازدهار النفسي لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات"

Psychological prosperity among university students in the light of some

هدفت الدراسة الى التعرف على الازدهار النفسي لدى طلبة الجامعة و تم اعتماد المنهج الوصفي لانه يعد أكثر ملائمة لطبيعة الدراسة وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية لمجموعة من طلبة الجامعة في بلغت عينة الدراسة (٣٠٠) طالب وطالبة، استخدمت الباحثة اداة لقياس الازدهار النفسي، واستخدمت الباحثة مجموعة من الوسائل الاحصائية الملائمة للدراسة، مثل تحليل التباين الاحادي واختبار تي تيست ومعامل الارتباط بيرسون ومعادلة الفاكرونباخ والنسبة الفائية، وكانت النتائج تشير الى ان الطلبة يتمتعن بالازدهار النفسي، وعدم وجود علاقة ارتباطية بين متغير الجنس والازدهار النفسي لكلا الجنسين وتم تقديم عدة توصيات ومقترحات.

الفصل الثالث

مجتمع البحث وعينته:

اولاً: مجتمع البحث"Population of Research :

مجتمع البحث هو الفئة أو المجموعة الشاملة التي تمثل الإطار العام للدراسة، والتي يسعى الباحث إلى استخلاص نتائج قابلة للتعميم عليها بما يتناسب مع موضوع البحث ومشكلته (عودة، ١٩٨٧ (١٢٧)، يتألف مجتمع البحث من طالبات قسم رياض الأطفال في كلية التربية للبنات التابعة لجامعة بغداد، وطالبات قسم رياض الأطفال في كلية التربية الأساسية التابعة للجامعة المستنصرية. وقد بلغ العدد الكلي لمجتمع البحث (٥٦٩) طالبة، منهن (٣١٩) طالبة في كلية التربية للبنات بجامعة بغداد موزعات على المراحل الدراسية الأربع، و(٢٥٠) طالبة في كلية التربية الأساسية بالجامعة المستنصرية، موزعات أيضا في المراحل الأربعة.

ثانياً: عينة البحث *Research Sample :

يقصد بالعينة، تعرَّف العينة على أنها مجموعة فرعية يتم اختيارها من مجتمع البحث، بحيث تكون ممثلة له تمثيلاً دقيقاً من حيث الخصائص والسمات، وتُعتمد في إجراء الدراسة وتحليل النتائج بهدف تعميمها على المجتمع الكلي (قندلجي، ١٩٩٣ : ١١٢) وللحصول على عينة تمثل مجتمع البحث تمثيلاً دقيقاً، لا بد من اختيارها بشكل علمي ومنهجي، مع مراعاة خصائص المجتمع الأصلي وسماته. ويتطلب ذلك تحديد أسس الاختيار بعناية، وضمان أن تكون العينة قادرة على عكس الواقع بدقة، من حيث طريقة اختيارها ومستوى صدقها عند تطبيق أدوات

البحث عليها بصورة فعلية (بدر، ١٩٧٨:٢٢٦)، تكونت العينة من (٢٥٠) طالبة من قسم رياض الاطفال، واختيرت العينة بالإسلوب العشوائي الطبقي كما مبين في الجدول رقم (١):

جدول (١) يوضح الجدول اختيار عينة البحث

المرحلة	كلية التربية للبنات	كلية التربية الأساسية	المجموع
المرحلة الاولى	٣٣	٣٥	٦٨
المرحلة الثانية	٢٦	١٤	٤٠
المرحلة الثالثة	٢٦	٣٤	٦٠
المرحلة الرابعة	٤٠	٤٢	٨٢
المجموع	١٢٥	١٢٥	٢٥٠

ثالثاً: أداة البحث :

بعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة وادبيات الازدهار النفسي تمكنت الباحثة من بناء مقياس يلائم طبيعة العينة المختارة تتوافر فيه الخصائص والشروط السيكومترية اللازمة وكانت خطوات بناء مقياس الازدهار النفسي لدى طالبات قسم رياض الاطفال كالتالي

ا_ تحديد فقرات المقياس وفق الابعاد الآتية:

١.عدد فقرات البعد الاول (تقبل الذات ٤)

٢.عدد فقرات البعد الثاني (العلاقات الإيجابية مع الآخرين ٥)

٣.عدد فقرات البعد الثالث (الاستقلالية ٥)

٤. عدد فقرات البعد الرابع (التمكن البيئي ٣)

٥. عدد فقرات البعد الخامس (الهدف من الحياة ٤)

٦. عدد فقرات البعد السادس (النمو الشخصي ٤)

وبهذا اصبح المقياس بصورته الاولية مكون من (٢٥) فقرة

ب_ بدائل المقياس: تم تحديد خمسة بدائل للإجابة أمام كل فقرة من فقرات المقياس، وهي على النحو الآتي: (تنطبق بدرجة كبيرة جدا، تنطبق بدرجة كبيرة، تنطبق بدرجة متوسطة، تنطبق بدرجة قليلة، تنطبق بدرجة قليلة جدا)، وذلك بهدف قياس درجة استجابة الفرد بدقة وتحديد مستوى توافقه مع مضمون الفقرة، تم حساب بدائل اداة البحث من الاوزان (١،٢،٣،٤،٥) .

المقياس بصيغته النهائية:

اصبح مقياس الازدهار النفسي بصيغته النهائية جاهزاً للتطبيق على عينة البحث المكونة من(٢٥٠) طالبة ويتكون من (٢٥) فقرة وضعت امام كل فقرة (٥) بدائل للإجابة عليها وهي (تنطبق بدرجة كبيرة جداً، تنطبق بدرجة كبيرة، تنطبق بدرجة متوسطة، تنطبق بدرجة قليلة، تنطبق بدرجة قليلة جدا)، تم حساب بدائل اداة البحث من الاوزان (١،٢،٣،٤،٥) واعلى درجة

يمكن ان تحصل عليها الطالبة (١٢٥) وادنى درجة يمكن ان تحصل عليها (٢٥) بمتوسط نظري مقداره (٧٥).

رابعا:-التحليل الاحصائي

الصــدق هو من اهم خصائص الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية،و يعد الاختبار الصادق هو ذلك الاختبار القادر على قياس الظاهرة التي وضع لأجلها، يعني قدرته على قياس ما وضع من أجله أو السمة المراد قياسها .(مجيد ،٢٠١٣:٩٣))، يشير كل من أيبل (Ebel) والين وين (Allen&Yen) إلى ان أفضل طريقة لاستخراج الصدق الظاهري تتمثل بإعطاء فقرات لمقياس الى الخبراء للحكم على صلاحيتها في قياس السمة المراد قياسها .(Al len&Yen، ١٩٧٩:٩٦) (Ebel ، ١٩٧٨:٥٥)،

وقد تحققت الباحثة من صدق المقياس باعتماد نوعين من الصدق هما :-

١- صلاحية الفقرات(الصدق الظاهري):

ويتحقق هذا النوع من الصدق بعرض الأداة على مجموعة من المحكمين والمختصين في تربية رياض الاطفال وعلم النفس الذي بلغ عددهم(١٠) محكما لإصدار حكمهم على مدى صلاحية فقرات المقياس المشار إليه ليقرر كل من أعضاء التحكيم على مدى صلاحية كل فقرة إذا كانت صادقة أو غير صادقة في الازدهار النفسي لطالبات قسم رياض الاطفال ، واقتراح التعديل المناسب في حال تحتاج إلى تعديل ، وطلبت الباحثة وضع علامة (صح) في حقل(الصالحة) إذا كانوا يرون الفقرة صالحة في قياس الظاهرة المراد قياسها وعلامة (خطا) في حقل (غير صالحة) إذا كانوا يرون الفقرة غير صالحة لقياس السمة أو إن الفقرة صالحة ولكنها تحتاج إعادة صياغة بوضوح ودقة لتكون واضحة وصالحة ،وان يجري تعديل على الفقرات في حقل التعديل المقترح ،وبعد تفريغ ملاحظات المحكمين للفقرات . تبين أن جميع الفقرات صالحة كما مبين في الجدول رقم (٢)

جدول (٢)يوضح أراء الخبراء في صلاحية فقرات مقياس الازدهار النفسي لدى طالبات قسم رياض الاطفال

النسبة	غير الموافقون	النسبة	الموافقون	الفقرات
صفر	صفر	%100	10	25_1

٢- صدق البناء :-تحققت الباحثة في هذا النوع من الصدق من خلال استخراج علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لكل مجال وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية لأداة البحث، وقد تضح ان جميع الفقرات دالـة عنـد مـستوى دلالـة (٠.٠٥) ودرجة حـرية (٢٤٨) وقيمة تائية جدولية تساوي (١.٩٨)

ب_ صدق الفقرة (علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس):-

يعد هذا الأسلوب من أكثر الأساليب دقة في قياس الاتساق الداخلي للمقياس، إذ يعنى بالكشف عن مدى انسجام كل فقرة من فقرات المقياس مع الاتجاه العام للمقياس ككل (Koll، 1960: 426).

ولتطبيق ذلك، قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون **Pearson** لحساب العلاقة بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس الازدهار النفسي والدرجة الكلية للمقياس على عينة مكونة من (٢٥٠) استبانة. وبمقارنة قيم الارتباط المستخرجة مع القيمة الجدولية لمعامل بيرسون البالغة (١.٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٤٨)، تبين أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة إحصائيا.

ثبات المقياس (Reliability):-

يعرف الثبات بأنه مدى الاتساق في النتائج التي يقدمها المقياس، ويعد المقياس ثابتاً إذا أعطى نتائج متقاربة عند تطبيقه على الأفراد أنفسهم وتحت نفس الظروف (داود وانور، ١٩٩٠، ص ١١٩_١٢٠).

وقد تحققت الباحثة من ثبات مقياس الازدهار النفسي باستخدام طريقة "ألفا كرونباخ"، وذلك بالاعتماد على بيانات العينة الكلية. وقد بلغ معامل الثبات وفق هذه الطريقة (٠.٨٧)، وهو معامل يدل على مستوى عال من الثبات.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها:

الهدف الأول: التعرف على الازدهار النفسي لدى طالبات قسم رياض الاطفال

لتحقيق الهدف الأول، تم تطبيق مقياس الازدهار النفسي على عينة مكونة من (٢٥٠) طالبة. وباستخدام اختبار الت (One Sample t-test) لعينة واحدة، أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائيا بين المتوسط المحسوب والمتوسط الفرضي، حيث تجاوزت القيمة التائية المحسوبة القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٧) عند درجة حرية (٢٤٩) ومستوى دلالة (٠.٠٥). وتعرض تفاصيل هذه النتائج في الجدول رقم (٣)

جدول (٣)قيمة الاختبار التائي لعينة البحث على مقياس الازدهار النفسي لدى طالبات قسم رياض الاطفال

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة حرية	الدلالة الاحصائية
250	199.52	11.85	75	32.73	1.97	249	الفرق دال احصائيا

وهذه النتيجة تدل على أن العينة الكلية تتمتع بمستوى ازدهار نفسي مرتفع إحصائيا مقارنة بالمتوسط النظري. أي أن الطالبات في الكليتين يتمتعن بسمات إيجابية تتعلق بالنمو الشخصي، والرضا عن الذات، والهدف في الحياة، وغيرها من أبعاد الازدهار النفسي وهذا ما أكدته النظرية التي اعتمدتها الباحثة في هذا البحث (Ryff،1999)

الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفروق بين طالبات قسم رياض الأطفال كلية التربية للبنات جامعة بغداد وكلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية في الازدهار النفسي .

سعيا لتحقيق الهدف الثاني، جرى تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٢٥٠) طالبة. وباستخدام اختبار (t) لعينتين مستقلتين (Independent Samples t–test)، أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائيا بين المتوسطين، حيث كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٧) عند درجة حرية (٢٤٨) ومستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يشير إلى دلالة الفرق لصالح إحدى المجموعتين. وتوضح تفاصيل هذه النتائج في الجدول رقم (٤)

جدول (٤)قيمة الاختبار التائي لعينة البحث على مقياس الازدهار النفسي لدى طالبات قسم رياض الاطفال

الطالبات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الاحصائية
كلية التربية للبنات	١٢٥	٠٠،٢٠٢	٥٠،١٠	٢٤٨	٣٣،٣	٩٧،١	الفروق دالة احصائياً
كلية التربية الاساسية	١٢٥	٠٤،١٩٧	٩٠،١٢				

بما أن القيمة التائية المحسوبة (٣.٣٣) أكبر من القيمة الجدولية (١.٩٧)، فإن الفرق بين المجموعتين دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) فإن هذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الازدهار النفسي بين المجموعتين، وكانت الفروق لصالح طالبات كلية التربية للبنات، مما يعني أنهن يتمتعن بمستوى أعلى من الازدهار النفسي مقارنة بزميلاتهن في كلية التربية الأساسية.

التوصيات:

١. تعزيز البرامج الإرشادية والنفسية داخل الكليات من خلال العمل على تطوير برامج دعم نفسي موجهة لطالبات قسم رياض الأطفال.

٢. إدماج موضوع الازدهار النفسي في المناهج الجامعية.

٣ . توفير بيئة جامعية محفزة ومساندة تسهم في رفع مستوى الازدهار النفسي لدى الطالبات، من خلال الأنشطة الثقافية والاجتماعية.

المقترحات:

١.إجراء دراسات مماثلة على كليات وأقسام أخرى

٢. دراسة العلاقة بين الازدهار النفسي وبعض المتغيرات الأخرى مثل التحصيل الدراسي، الذكاء العاطفي.

٣. مقارنة بين الذكور والإناث للتعرف على الفروق في الازدهار النفسي تبعا للجنس.

المصادر العربية:

١.بدر، احمد(١٩٧٨): أصول البحث العلمي ومناهجه، كالة للمطبوعات والنشر والتوريع، الكويت.

٢.داود، سالمة واخرون(١٩٩٠): سيكولوجية الطفولة والمراهقة، مطبعة جامعة بغداد، بغداد.

٣.قندلجي، عامر إبراهيم (١٩٩٣): البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.

٤.عودة، احمد سلمان والخليلي خليل يوسف (٢٠٠٠): الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية، ط٢، كلية التربية جامعة اليرموك، دار الأمل، الاردن.

٥.الشاكري، ساجدة مراد(٢٠١١): المعنى الوجودي للحياة وعلاقته بقوة التحمل الشخصية لدى الموظفين في دوائر الدولة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية الاداب.

٦.عطا الله، مصطفى خليل محمود وعبد الصمد(٢٠١٣): علم النفس الإيجابي وتأثيره في الممارسات والخدمات النفسية، كلية التربية، جامعة المنيا.

٧. وهيبة، سميرة محمد وحسام إسماعيل وحنان سلامة(٢٠١٣): مقياس الرفاهية النفسية للشباب الجامعي، مجلة الارشاد النفسي_مركز الارشاد، العدد ٣٦ .

المصادر الأجنبية:

.١).Essentials of educational measurement Ebel، Robert. L(1987) (Ed)، printed-Hall، Inc، Englewood، New Jersey.

.٢Edwards، S.، Ngcobo، H.، Edwards.، Palavar، K. (2005): Exploring the Relationship Between physical Activity، Psychological Well-being and physical Self- perception in Different Exercise Groups، South Africa Journal for Research in Sport، physical Education and Recreation، ٢٧(١)(٩٠-٧٥،

.٣Ryff، C، Magee، W، Kling، &Wing، E (1999): Forging Macro-micro linkages in the study of psychological well being.in C. Ryff & Marshall (Eds) the self and society in aging processes،. New York: springer publishing company.

.٤Ryff.C، & Singer. (2008): Know Thyself and Become what you are: A Eudemonic Approach to psychological Well-being Journal of Happiness Studies، ٩، ١٣-٣٩.

.٥Seligman، M.، & Csikszentmihalyi، M. (2000): Positive psychology: An introduction، American Psychologist، ٥٥، ٥-١٤.

.٦Seligman، Martin E.P. (2011): Doing the Right Thing: Measuring Well Being for public policy. International Journal of wellbeing Vol. ١، No. ١.